اكرمه الله تعالى بالرفع الى السماء رابعها سبارکا
على الناس من حيث يحصل بسبب دعايه
احيا الموتى وابرا الاكمه والابرص فقالت
طوبى لبطن حملتك وثدي رضعتيه فقال
عيسى مجيبا لها طوبى لمن تلى كتاب الله تعالى
واتبعها ولم يكن جبارا شقيا تنبيه
قوله تعالى ايما كنت يدل على ان حاله لم يتغير
كما قيل انه عاد الى حال الصغر وزوال
التكليف الصفة الخامسة قوله تعالى واوصاني
بالصلاة طهرة للنفس والزكاة طهرة للمال
فعلاة نفسي وامر الغير ما دمت حيا
ليكون ذلك حجة على من ادعى انه اله لانه لا
شبهة في ان من يصلي الى الله ليس بإله
فان قيل كيف يؤمر بالصلاة والزكاة
مع انه كان طفلا والقلم مرفوع عن الصغير
لقوله صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن
ثلاث الحديث اجيب بوجهين
الاول ان ذلك لا يدل على انه تعالى
اوصاه بادائها في الحال بل بعد

البلوغ

البلوغ فيكون المعنى اوصاني بادائها في وقت
وجوبها على وهو وقت البلوغ الثاني
ان عيسى عليه الصلاة والسلام لما افضل
صبر الله تعالى بالغا عاقلا تام الخلقة ويدل
عليه قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل
ادم خلقه من تراب ثم قال ادم تاما كاملا
رفعه فكذا القول في عيسى عليه الصلاة و
السلام قال الرازي وهذا اقرب الى ظاهر
اللفظ لقوله ما دمت حيا فانه يفيد ان
هذا التكليف متوجه عليه في جميع زمان
حياته فان قيل لو كان الامر كذلك لكان
القوم حين راوه راوه شخصا كامل الاعضا
تام الخلقة وصدور الكلام عن مثل هذا
الشخص لا يكون عجبا فكان ينبغي ان لا
يتعجبوا اجيب بانه تعالى جعله مع
صغر جثته قوي التركيب كامل العقل بحيث
كان يمكنه اداء الصلاة والزكاة والاية دالة
على ان تكليفه لم يتغير حين كان في الارض و
حين رفع الى السماء وحين ينزل للصلاة

Copyright © King Saud University